

قواعد التفسير- معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-11

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم في لقاء جديد نتكلم فيه عن قواعد تفسير القرآن حديثنا في هذا اليوم باذن الله عز وجل سيكون عن القواعد المتعلقة بالاوامر والنواهي - 00:00:00

الامر يراد به استدعاء الفعل في القول على جهة الاستعلاء وله صيغ متعددة منها صيغة افعل كما في قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل قوله اتقوا الله حق تقاته - 00:00:38

وقوله اقيموا الصلاة وقد يكون آآ ومن صيغ الامر ان يأتي فعل مضارع مسبوق بلام الامر ومن امثلة ذلك قوله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقوله سبحانه ليتفق ذو سعة من سنته - 00:01:03

وقوله جل وعلا ولزيوفوا نزورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ومن صيغ الامر ايضا الاوامر الصريحة ان الله يأمر بالعدل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ومن صيغ الامور ايضا - 00:01:28

المصدر مصدر الامر كقول حذاري ومن امثلته ايظا الاخبار التي قد يتختلف الخبر فان الخبر القرآني اذا جاءنا باثبات امر يمكن ان يتختلف فيه فان المراد به الطلب وليس المراد به الخبر - 00:01:51

ومن امثلته مثلا قوله عز وجل والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فان هذه الجملة جملة خبرية لكن بعض النساء قد لا تتربص وخبر الله لا يمكن ان يتختلف فدلتنا هذا على ان المقصود من هذا الخبر هو الامر - 00:02:21

كانه قال تربصي يا ايها المطلقة هذه المدة من امثلته قوله عز وجل ومن دخله كان امنا كأنه قال امنوا من دخل هذا البيت ومثله قوله عز وجل والوالدات يرعن اولادهن حولين كاملين - 00:02:42

لانه قال يا ايها الوالدات ارضعن اولادكن و الامر صيغ هذه الصيغة الامر تدل على الامر بنفسها ولا تحتاج الى قرينة على الصحيح من اقوال اهل العلم ولكن قد اه يوجد مع الامر او مع هذه الصيغة قرينة تصرفه عن اه كونه - 00:03:03

به للامر المقصود ان الاصل في هذه الصيغ ان تكون دالة على الامر. ولا وتدل على الامر بنفسها اه ولا تدل على غيره الا بدليل من قواعد القرآن المتعلقة بالاوامر من قواعد تفسير - 00:03:36

القرآن المتعلقة بالاوامر ان نقول ان الاوامر المجردة عن القرائن في الاصل تدل على ايجاد الفعل الذي اه امر به ومن امثلة ذلك مثلا قوله عز وجل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:04:03

فان هذه الاوامر تدل على الوجوب ومن امثلته الاوامر القرآنية كثيرة يا ايها الناس اتقوا ربكم ونحو ذلك القاعدة الثانية ان الامر المجرد عن القرائن يدل على الفور - 00:04:25

فمثلا قوله عز وجل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الاصل انه يدل على الفورية بحيث يجب على المأمور ان يبادر الى امثال هذا الامر ولا يجوز له ان يؤخر آآ الامتثال - 00:04:53

ايضا من القواعد المتعلقة بالاوامر ان الامر يصدق امثاله بفعله مرة واحدة فالامر لا يدل على التكرار وانما اذا فعل مرة واحدة فانه يجزى الا ان يكون معه قرينة تدل على ان المراد - 00:05:17

هذا الامر فعله تكرارا ومن امثلة القرائن تعليق الامر بمعنى متكرر مثل ذلك قوله عز وجل اقم الصلاة لدلوك الشمس يعني زوال الشمس وزوال الشمس يجب في كل يوم ومن ثم - 00:05:42

كلما زالت الشمس وجبت صلاة اه الظهر وجبت صلاة الظهر فهنا قيل بالترکار لا لذات الامر وانما لوجود قرينة هي اه تعليق الامر بمعنى

متكرر ومن امثلة ذلك قوله عز وجل - 00:06:05

وان كنتم جنبا فاطحروه وهنا الاصل في فطحروا اي فاغتسلاوا الاصل ان يدل على مرة واحدة لكنه ربط بمعنى يتكرر وهو الجنابة وكلما تكررت الجنابة تكرر الامر بالاغتسال من من امثلة ذلك ايضا لو كان الامر قد علق حال او - 00:06:31

او بوصف او بشرط فان الامثال يتكرر بتكرر اه هذه المعلقات التي اه علق عليها الامر تقدم معنا ان الاصل في الاوامر ان تدل على الفورية كما هو مذهب جماهير العلماء الا ان يوجد هناك قرينة تدل على ان الامر ليس - 00:07:09

اه للفور وما يدل على هذه القاعدة قوله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وقوله فاستبقوا الخيرات ونحو ذلك من النصوص الشرعية من قواعد تفسير القرآن المتعلقة الاوامر ان - 00:07:41

الامر اذا ورد بعد منع وتحريم فانه يعيid الحكم على ما كان قبل المنع والتحريم مثل ذلك لقوله عز وجل اذا حلتكم فاصطادوا اصطادوا فعل امر قد ورد بعد منع وهو قوله عز وجل في الآية التي قبل هذه يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بيمدة الانعام غير محل - 00:08:07

بالصيد وانتم حرم هذه منعت من الصيد وقت الاحرام ثم قال اذا حلتكم فاصطادوا الصيد كان قبل الاحرام مباحا فحرم من اجل الاحرام ثم امر به. فعل ذلك على ان الامر يعيid الحكم على ما كان سابقا - 00:08:38

وهو الاباحة من امثلة ذلك ايضا قوله عز وجل فاما قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله فانتشروا فعل امر ورد بعد نهي في قوله اذا نودي للصلاحة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - 00:08:59

وزروا البيع والانتشار في الارض قبل النهي كان مباحا فالامر بعد الحظر يعيid الحكم على ما كان عليه قبل ذلك وهو الاباحة ومن امثلة ذلك مثلا قوله عز وجل يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض. ولا تقربوهن حتى يطهرن. فاما تطهern فاتوهن من حيث - 00:09:23

امركم الله وهنا فاتوهن امر ورد بعد حظر وتحريم فيعيid الحكم على ما كان عليه سابقا من كونه مثلا مباحا على قول او مندوبا على اه قول اخر من امثلة اه ذلك ايضا - 00:09:53

قوله عز وجل من امثلته قوله عز وجل فاما طعمتم فانتشروا جاء المنع في قوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اليه. ولكن اذا دعيتم فادخلوا - 00:10:16

فاما طعمتم فانتشروا فعل امر كان الامر اه منعوا منه كان دخولهم لبيت النبي صلى الله عليه وسلم ممنوعا منه ثم امرؤا به عند وجود الاذن ثم اه بعد ذلك منعوا ثم اذن لهم. فالانتشار في هذه الآية وهو الخروج من بيت النبي صلى الله عليه - 00:10:36

وسلم بعد الطعام من الفروض لكونه كان قبل النهي واجبا. ومن امثلته قوله عز وجل فاما انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدتهم فهنا امر فاقتلو المشركين. ورد بعد نهي آآ بعدم آآ التعرّض لهم في الاشهر الاربعة - 00:11:02

فيعيي الامر هذا يعيid الحكم على ما كان عليه قبل آآ النهي اه هذا القول القائل بان الامر بعد الحظر والتحريم يعيid الحكم على ما كان عليه سابقا يجتمع به اه النصوص الشرعية - 00:11:28

من القواعد المتعلقة بهذا الباب ان الامر بالشيء نهي عن آآ ضده ان الامر بالشيء نهي عن ضده عندما يقول الله عز وجل يا ايها الذين اقام الصلاة لدلوه الشمس - 00:11:59

فهذا نهي عن استغلال وقت صلاة الظهر كله في امر مغایر لصلاة الظهر آآ كله في امر مغایر لصلاة اه الظهر آآ بعد ذلك ننتقل الى القسم الثاني وهو آآ النهي - 00:12:17

وهو النهي النهي قول يطل قول يدل على طلب ترك فعل على جهة الاستعلاء وصيغته في الغالب صيغة لا تفعل من امثلة ذلك قوله عز وجل ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:12:49

وقوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدته وقد يأتي النهي بصيغة النهي الصريحة كما في قوله وينهى عن الفحشاء والمنكر الاصل في هذه الصيغ ان تدل على التحرير - 00:13:13

الاصل في هذه الصيغ ان تدل على التحرير اذا لم يكن معها قرينة تصرف النهي الى غير التحرير ومن امثلة ذلك مثلا قوله عز وجل
ولا تنكحوا المشركـات حتـى . يؤمنـا - 34 : 13:00

وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنُو

فإن النهي عن النكاح هنا يدل على تحريم هذا النكاح ومن أمثلته قوله عز وجل لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل. فيدل على تحريم أكل ما لا يرى إلا بعينيه، بغير وجه حق، قائد - 00:13:51

مال الاخرين بغير وجه حق قائد - 00:13:51

علماء اللغة يرون ان النهي يدل على التحرير القاعدة ومن امثلته ايضا القاعدة الثانية المتعلقة بالنهي ان النهي المجرد عن القرينة يدل على فساد المنهي عنه ما معنى فساد المنهي عنه؟ انه لا تتراءى المعنى بذلك والمقصود بذلك انه لا تترتب على الفعل المنهي عنه اثار الفعل - 00:14:11

اثار الفعل - 00:14:11

الصحيح ومن امثلة ذلك عقد النكاح يترتب عليه اثار منها جواز الوطء ومنها وجوب النفقة ومنها ثبوت النسب الى غير ذلك فعندما ينفي عن نكاحه يدل على فساد النكاح. ومن ثم لا تترتب عليه هذه الاثار - 00:14:49

00:14:49 ينهى عن نكاح فانه يدل على فساد النكاح. ومن ثم لا تترتب عليه هذه الآثار -

من امثلة ذلك قوله عز وجل ولا تنكحوا المشرفات هذا نهي فيدل على فساد نكاح المشرفات ومن ثم لا تترتب عليه اثار عقد النكاح الصحيح ومن امثلته ايضا قوله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من آآ النساء - 00:15:10

الصحيح ومن امثاله ايضا قوله عز وجل ولا ننحو ما ندح اباوهم من || النساء - 10:15:00

نهي عن البيع في بعد النداء الثاني للجمعة - 00:15:36

نهي عن البيع في بعد النداء الثاني للجمعة - 00:15:36

صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو آثم - 00:15:54

صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو أرداً - 00:15:54

من القواعد المتعلقة بالنهي المجرد يدل على الفور والدوام ومثلا قوله عز وجل ولا تنكحوا المشرفات يدل على الفور مباشرة بمجرد نزول اه هذا النهي يدل على انه يجب الامتنان - [00:16:17](#)

بمجرد نزول اه هذا النهي يدل على انه يجب الامتنان - 17:00:16

عن هذا الفعل وهكذا ايضا يدل على الدوام بحيث ان هذا الفعل ينهى عنه على جهة الدوام والتكرار. فقوله ولا انححوا المشرفات هذا التحرير ثبت بمجرد نزوله. ويستمر ولا يصح ان نجعله معلقا - 00:16:47

التحريم ثبت بمجرد نزوله. ويستمر ولا يصح أن ان يجعله معلقا -

بذلك من الوصول الى العديد من الاحكام الشرعية من خلال - 00:17:13

بذلك من الوصول إلى العديد من الأحكام الشرعية من خلال -

هذا الامر يدل على انه مطلق بحيث يفعل في - 00:17:38

60,17,50 ملکہ احمد یاد علی احمد مصطفیٰ بعیت یسعل کی

زمانه ولا آصفته وبالتألي آ يجعله - 00:18:02

هذا ينطبق على جميع الأفراد، سواء كانوا ملوكاً أم ملوكاً، أو ملوكاً أم ملوكاً.

استثناء ومن امثاله مثلا قوله آجل وعلا آلا تعتقدوا انه لا يحب المعتمدين. هنا نهى لم يذكر الله الاعتداء ولا محل الاعتداء ولا زمانه حذف متعلقه فانه يفيد العموم. بحيث يكون ناهيا شاملا لجميع الافراد بلا اه - 00:18:29

الستاء ومن أمنته ملأ قوته || جل وعلا || وَلَا تَعْدُوا || وَلَا يَحْبُبُ الْمُعْتَدِلَ

كذلك من القواعد المتعلقة بالاوامر ان امر النبي صلى الله عليه وسلم او ان امر القرآن لواحد من الامة يشمل الامة بلا استثناء لأن هذه الشروط تتحقق في كل المواقف

الشيعة الماركية شيعة عامة كما قال تعالى قل يا أيها الناس إن ربكم هو الله البار

جميعاً ومن هنا إذا جاء أمر قرآنی لفرد من الأفراد فالاصل ان هذا الحكم يعم جميع الأفراد من القواعد المتعلقة بالامر ایضاً ان الامر القرآنی في اه ان الامر القرآنی الذي لا يعتاد الناس عليه - 00:19:41

القرآن في إلهان الامر القرآن الذي يبعث الناس على إيمان

ان الامر القرآني الذي لم يعتد الناس عليه فالاصل والغالب انه يمهد له بمهدات تجعل له القبول في نفوس الناس ومن امثلة ذلك مثلا الامر باستقبال الكعبة في الصلاة وترك استقبال بيت المقدس. فان هذا شأن - 00:20:07

طيب وليس بالسهل ولذلك وردت العديد من الآيات التي اه تمهد لهذا الحكم اه ورد قبلها قوله عز وجل ما ننسخ من آية او ننسها نأي بخير منها او مثلها وقوله والله المشرق والمغرب - [00:20:30](#)

فainما تولوا فثم وجه الله وقوله عز وجل آا ومن اظلموا من من مع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها وآآ نحو ذلك من النصوص التي مهدت لهذا الحكم العظيم وهو انتقال القبلة من بيت المقدس الى آآ بيت - [00:20:50](#)

الى الكعبة المشرفة من القواعد المتعلقة بهذا ان الاوامر القاعدة المتعلقة بالاوامر القرآنية الموجهة لواحد من الامة او للنبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق - [00:21:14](#)

قل اعوذ برب الناس قل هو الله احده لفظت قل هنا لمن المخاطب بها ومثل ذلك قوله عز وجل هل اتاك حديث الغاشية؟ اتاك من المخاطب بهذا اللفظ اختلف اهل العلم في مثل هذا اللفظ على قولين. القول الاول ان المخاطب بهذه الالفاظ هو النبي صلى الله عليه وسلم اصالة - [00:21:39](#)

ولكن امته تدخل في ذلك تبعا والقول الثاني ان المخاطب بهذه الاوامر هو قارئ القرآن. هو قارئ القرآن فيشمل كل قارئ للقرآن الى قيام الساعة كل من القولين له وجاهته - [00:22:07](#)

اه ومؤداتها الى شيء واحد. وان كان القول الثاني اقرب من جهة النظر. لأن هذا القرآن عام وليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثمان هذا القرآن يخاطب الله به جميع الناس الى قيام الساعة - [00:22:31](#)

ليس المخاطب بهذا القرآن هو النبي صلى الله عليه وسلم وحده وفيه قال قائل ان الله عز وجل يقول قل يا ايها الناس ولا يعقل ان ان يقال للناس قولوا لنفسكم - [00:22:51](#)

فنقول المخاطب بهذه الاوامر هو قارئ القرآن فيخاطب بان يقول للناس ويخاطبهم آآ اه في الالفاظ القرآنية اه التي ظاهرها انها للتذكير ان تشمل الذكور والإناث تشملهما اصالة - [00:23:08](#)

بمثل قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ونحو ذلك من النصوص المتعلقة بالمؤمنين ومثله ايضا ما فيه واو الجماعة الاصل انها كما تشمل الرجال تشمل ايضا النساء. ولذلك فان هذه - [00:23:30](#)

الالفاظ الفاظ عامة تشمل الجنسين آآ مع اخذنا في لقائنا هذا اليوم عددا من قواعد التفسير التي يتمكن بها العالم من فهم مراد الله عز وجل بالقرآن وكان نصيب درسنا هذا اليوم - [00:23:50](#)

في قواعد تفسير القرآن المتعلقة بالاوامر والنواهي هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:24:10](#)